

Distr.: General
2 October 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثامنة والخمسون

البند ١٢١ من جدول الأعمال

الميزانية البرنامجية لفترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥

تنفيذ المشاريع الممولة من حساب التنمية: التقرير المرحلي الثالث

تقرير الأمين العام*

موجز

هذا التقرير مقدم عملاً بقرار الجمعية العامة ٢٣٧/٥٦ الذي قررت فيه الجمعية العامة أن تواصل إبقاء تنفيذ حساب التنمية قيد الاستعراض وطلبت فيه إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً عن الموضوع. وأوصت اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية في تقريرها (A/57/7/Add.5) بأن يقدم هذا التقرير في سياق عرض الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

ويقدم التقرير معلومات عن الدروس المستفادة، ويقيّم الأثر الأولي للمشاريع المنجزة، ويقدم استعراضات مواضيعية لأنشطة المشاريع في مجالي الإحصاءات والتنمية المستدامة.

* تأخر تقديم هذا التقرير بسبب متطلبات العمل المتزامنة.



المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٢	٤-١	 المقدمة - أولا
٤	١٤-٥	 الدروس المستفادة - ثانيا
٧	١٩-١٥	 تأثير المشاريع المنجزة - ثالثا
٩	٣٩-٢٠	 التقييمات المواضيعية - رابعا
١٦	٤٥-٤٠	 إدارة وتنسيق حساب التنمية - خامسا
١٨	٥٠-٤٦	 الاستنتاجات - سادسا

أولا - المقدمة

١ - مشاريع حساب التنمية جزء لا يتجزأ من أنشطة التعاون التقني التي تضطلع بها الكيانات الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة. وتهدف الأنشطة المضطلع بها في إطار هذا الحساب إلى بناء القدرات، عن طريق التعاون الاقتصادي والتقني دون الإقليمي والإقليمي والأقاليمي فيما بين البلدان النامية، وتنفيذ الأنشطة كمشاريع فردية تهدف إلى تحقيق أثر إنمائي متميز. والمشاريع هي بمثابة امتداد طبيعي للأنشطة المعيارية والأنشطة المتعلقة بالسياسات التي تنفذها الوكالات لمتابعة المؤتمرات ومؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة بشأن الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وتنفذ المشاريع الإدارات والمكاتب الاقتصادية والاجتماعية واللجان الاقتصادية الإقليمية^(١). ويعمل وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية بوصفه مديرا برنامجا لحساب التنمية.

٢ - وحتى هذا التاريخ، وافقت الجمعية العامة على ٤٣ مشروعاً، مجموع قيمتها ٣٩,٢ مليون دولار^(٢) وتم اقتراح ٢٣ مشروعاً إضافياً للموافقة عليها في الشريحة الرابعة من حساب التنمية في إطار الباب ٣٥ من الميزانية البرنامجية لفترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥ (A/58/6) (الباب ٣٥)). وبذلك سيصل المبلغ الإجمالي اللازم لتمويل المشاريع في إطار حساب التنمية إلى ٥٢,٣ مليون دولار. ويلخص الجدول التالي الوضع العام للمشاريع الممولة أو التي يتعين تمويلها في إطار حساب التنمية.

(١) الوكالات المنفذة: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، واللجنة الاقتصادية لأوروبا، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، ومكتب الأمم المتحدة المعني بمراقبة المخدرات ومنع الجريمة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل).

(٢) سبعة مشاريع في إطار الشريحة الأولى من حساب التنمية، كما هي معروضة في الوثيقة A/53/374 و Add.1، ووافقت عليها الجمعية العامة في قراراتها ٢٢٠/٥٣ ألف المؤرخ ٧ نيسان/أبريل ١٩٩٩ و ٢٢٠/٥٣ بء المؤرخ ٨ حزيران/يونيه ١٩٩٩؛ و ١٦ مشروعاً في إطار الشريحة الثانية كما هو وارد في الباب ٣٣ من الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين ٢٠٠٠-٢٠٠١ (A/C.5/54/37) والمشار إليها في الجزء رابعا من قرار الجمعية العامة ٢٤٩/٥٤ المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩؛ و ٢٠ مشروعاً في إطار الشريحة الثالثة الواردة في التقرير عن الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين ٢٠٠٢-٢٠٠٣، الباب ٣٣ (A/56/6) (الباب ٣٣)) والمشار إليها في الجزء ثالث عشر من قرار الجمعية العامة ٢٥٤/٥٦ ألف المؤرخ ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١.

مشاريع حساب التنمية حتى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٣

الشرحية	فترة السنتين التي سيبدأ فيها تنفيذ المشاريع	عدد المشاريع	عدد المشاريع المنجزة	النسبة المئوية من الموارد العامة المستخدمة في تنفيذ المشاريع
١	١٩٩٩-١٩٩٨	٧	٤	٨٠
٢	٢٠٠١-٢٠٠٠	١٦	٥ ^(١)	٧٦,٥
٣	٢٠٠٣-٢٠٠٢	٢٠	-	٣٦,٣
٤	٢٠٠٥-٢٠٠٤	٢٣	-	-
المجموع		٦٦	٩	

(أ) هناك أربعة مشاريع على وشك الانتهاء.

٣ - وحتى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٣، استخدمت سبعة مشاريع من الشريحة الأولى ٨٠ في المائة من الموارد المخصصة. وقد أنجزت أربعة من هذه المشاريع أو أنها على وشك الإنجاز، ويتوقع إنجاز المشاريع الثلاثة المتبقية بحلول نهاية عام ٢٠٠٣. وأنفقت الشريحة الثانية ٨٦,٥ في المائة من الموارد المخصصة. وتم إنجاز خمسة مشاريع من أصل ١٦ مشروعاً، أربعة منها على وشك الإنجاز، وأنجزت سبعة مشاريع خلال عام ٢٠٠٤. والشريحة الثالثة التي بدأ العمل بها في عام ٢٠٠٢ معدل تنفيذها ٣٦,٣ في المائة. وتقدّم العمل في ثلاثة مشاريع، وكان الإنفاق عليها يزيد على ٧٠ في المائة، ويجري تنفيذ ١١ مشروعاً منها حسب الجدول الزمني الموضوع لها، غير أن المعدل بالنسبة لثلاثة مشاريع أقل من ١٥ في المائة، ولم يبدأ في مشروعين إلا منذ قليل. وترد تفاصيل عن وضع كل مشروع في الموقع المخصص لحساب التنمية في شبكة الإنترنت على العنوان التالي: www.un.org/esa/devaccount/.

٤ - وتستند المعلومات الواردة في هذا التقرير إلى التقارير المرحلية التي تقدمها الوكالات المنفذة عن وضع الأنشطة حتى ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٣.

ثانياً - الدروس المستفادة

٥ - يرد استعراض أولي للدروس المستفادة من تنفيذ المشاريع في إطار الشرائح الثلاث الأولى في هذا الفرع من التقرير. وقد استرشد في إعداد هذا الاستعراض بالمعايير التي وضعتها الجمعية العامة في قراراتها ٢٢٠/٥٣ ألف وباء. وأكدت الجمعية العامة في هذين القرارين أن تنفيذ المشاريع ينبغي أن يبين الفوائد المترتبة على بناء القدرات الوطنية، وأنه ينبغي إيلاء عناية خاصة للاستفادة من الموارد التقنية والبشرية وغيرها من الموارد المتاحة في البلدان النامية. وأكدت الجمعية العامة أيضاً على أن يكون للمشاريع أثر مضاعف.

٦ - وتسعى المشاريع الممولة من حساب التنمية إلى تعزيز مساهمة الخبرة المحلية المتاحة في البلدان النامية من خلال إنشاء ودعم شبكات المعارف الفعالة. وتؤكد مشاريع حساب التنمية على أهمية بناء شبكات المعارف باستخدام التكنولوجيات المتاحة حديثاً التي تسمح للبلدان النامية بأن تحصل مباشرة على معلومات تتعلق بالإرشاد والممارسة الجيدة. والتعلم عن بعد أداة فعالة أخرى لاكتساب وتقاسم المعارف. وتطور مشاريع حساب التنمية شبكات محلية ووطنية ودون إقليمية بهدف تسهيل التقاسم غير الرسمي للمعارف والمهارات والخبرات بشأن مسائل إنمائية رئيسية. وبينما تستخدم الوسائل التقليدية لنقل المهارات والمعارف مثل حلقات العمل، والزمالات، والبعثات الاستشارية، تستخدم في كثير من الأحيان تكنولوجيات الاتصالات القائمة على شبكة الإنترنت لزيادة أثر الشبكات دون الإقليمية والإقليمية وربطها بالشبكات العالمية ذات الصلة. وإن بناء القدرات عن طريق الربط الشبكي للخبرة المحلية يتيح فرصاً تعاونية تتجاوز في كثير من الأحيان تلك الفرص التي يتوخاها في الأصل مصممو المشاريع. فمثلاً، يمكن أن تنشئ الشبكات روابط إضافية إقليمية وأقليمية تساهم في بناء القدرات في ميادين ذات صلة أو إيجاد حاجة لطلب مزيد من ربط الشبكات و/أو المساعدة التقنية.

٧ - وتعد الشبكات التي تعمل جيداً عوامل غير مباشرة لكنها قوية من أجل التغيير. ومن شأن شبكة من صنّاع القرار تناول المسائل البيئية في غرب أفريقيا أن تذكى الوعي وتوفر الزخم اللازمين لعملية تنفيذ سياسات بيئية مستدامة. وقد ساعدت المعارف التي تم الحصول عليها في الدورات التدريبية بشأن الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية في تشكيل الموارد البشرية الأساسية في أقل البلدان نمواً وفي البلدان المنضمة الأخرى. وقد أدى تنفيذ نظام مراقبة وإدارة المخدرات إلى توطيد تطوير شبكة أقليمية تتنامى بسرعة خلال السنوات الثلاثين الماضية، وإلى تيسير الامتثال لمقتضيات اتفاقيات مكافحة المخدرات، وتمهيد السبيل لأن تقوم الأطراف في الشبكة باستحداث نظم إدارية إلكترونية جديدة. وقد أدت الشبكات غير الرسمية من المسؤولين الحكوميين والخبراء التي تشكلت خلال حلقات العمل دون الإقليمية في التخطيط والإدارة الاستراتيجية للموارد الطبيعية إلى تيسير تلاقح الأفكار والتفكير بشأن تخطيط الأنشطة على الصعيد الوطني.

٨ - وتتنافس طلبات بناء القدرات المتعددة على الموارد المحدودة في حساب التنمية. وفي ضوء الخبرة المكتسبة من الشريحتين الأوليين، وضع مدير البرنامج مشروعاً متوسط الحجم بمبلغ يقدر بقرابة ٦٠٠ ٠٠٠ دولار، وهي ميزانية متوسطة نسبياً إلا أنها تتناسب مع الإنجازات المتوقعة. وقد صمم أيضاً لاستحداث حوافز للبحث عن أكثر الحلول اقتصاداً، وإلى تجميع موارد ومهارات ومعارف الأطراف المحلية ودون الإقليمية والدولية.

٩ - ويمكن تكرار النماذج الناجحة في مناطق دون إقليمية أخرى. وفي الوقت نفسه، فإن الأداء السيئ يقدم دروساً اقتصادية ولكنها ذات قيمة لتخطيط البرامج المقبلة. ويمكن تكرار العديد من أنشطة المشاريع بزيادتها أو تخفيضها، رهناً بالطلب. ويمكن إعطاء دورات التعلم عن بعد إلى طالب واحد أو إلى ١٠٠ طالب. ويمكن تكرار حلقات العمل المتعلقة بالإدارة البيئية لمنتجي البترول في غربي آسيا للمشاريع المقبلة في آسيا الوسطى. وقد تستوعب الشبكات على الإنترنت ٢٥ أو ٢٢٥٥ مشاركاً. ويمكن تقاسم المعارف والمهارات التي قامت بجمعها شبكة من الإحصائيين من أمريكا اللاتينية مع شبكة في جنوب شرقي آسيا أو في أفريقيا.

١٠ - ويبدو أن المشاريع المكرسة أساساً لإقامة شبكات كالشبكة العالمية لمراقبة المخدرات تحقق نجاحاً إذا تم توفير صيانة مستمرة للموقع على الشبكة وتوافرت مسؤولية واضحة بشأن صيانة واستمرارية الشبكة بحيث تبقى الشبكة متناسقة وفعالة وتكفل استمرارية عمل مجموعة محددة من البرمجيات الحاسوبية. ولن تكون قواعد البيانات على الشبكة كالقواعد التي وضعت لتتبع تلوث المياه الجوفية في المدن فعالة ومفيدة ومستدامة، إلا إذا تمت صيانتها وتحديثها.

١١ - ولدى تنفيذ المشاريع، تُشجع الوكالات المنفذة وعلى نحو متزايد على إقامة علاقات تعاون أو شراكات مع مختلف الأطراف المهتمة بهدف مضاعفة تأثير الأنشطة الرئيسية من خلال تقاسم القدرات وتعزيز المهارات. وقد ازداد عدد المشاريع المشتركة التنفيذ تزايداً كبيراً من لا شيء في الشريحة الأولى إلى إثني عشر مشروعاً في الشريحة الرابعة. وتعد إقامة الشراكات مهمة صعبة. وفي حين ترى منظومة الأمم المتحدة على نحو متزايد الشراكات بين الأمم المتحدة والحكومات والمجتمع المدني على أنها وسيلة مفيدة وفعالة للارتقاء بأهداف التنمية، فإن مشاريع حساب التنمية توفر على نحو خاص فرصاً مثيرة للاهتمام لتجريب وضع ترتيبات مشتركة على الصعيدين المحلي ودون الإقليمي. وينبغي أن يظل تشجيع الشراكات وتقاسم الدروس المستفادة طرائق هامة في تنفيذ المشاريع.

١٢ - وتستند مشاريع حساب التنمية إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي يمكن استخدامها خارج مجال أنشطة المشروع. وقد أدى إدخال قدرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل إقامة الشبكة الإحصائية لجنوب شرقي آسيا إلى تحسين العمليات المتعلقة بالعمل والإنتاجية تحسناً كبيراً وأتاحت مدخلاً للمواد التي ليس لها صلة بالمشروع في المكاتب الوطنية لعدد منتخب من البلدان. وقد عملت مشاريع تعزيز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتجارة الإلكترونية في أفريقيا على بحث المزايا المحتملة للمصادر المفتوحة

للجميع والبرامجيات الحاسوبية المجانية. ومكّنت الأدوات التفاعلية المستندة إلى الشبكة لوضع نقاط مرجعية لسياسات الاستثمار الوطني، مقررّي السياسات من تقييم مواطن الضعف والقوة في مناخ وسياساتهم الاستثمارية مقارنة مع بلدان أخرى وفيما يتعلق بأهداف تنميتهم الوطنية، في حين تسهم هذه الأدوات أيضا في تعزيز نوعية الموارد البشرية الوطنية. ويمكن استخدام مهارات نظام المعلومات الجغرافية المستحدثة لرسم خرائط لمدى قلة المناعة البيئية في المناطق الحضرية في مشاريع رصد الفقر في المناطق الحضرية، فيما تمكّن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الفنيين العاملين في مجال نظام المعلومات الجغرافية من مواصلة تعزيز وتحديث مهاراتهم عن طريق التعلم عن بعد.

١٣ - وعلى المشاريع أن تحدد بعض الاحتياجات الوطنية والإقليمية المحددة لتكميل وتعزيز أنشطة بناء القدرات الجارية في كل منطقة. وقد يحتاج مشروع مستدام لتصريف النفايات إلى بناء مؤسسات محلية ذات صلة لتحقيق إنجازاتها المتوقعة. ومن ناحية أخرى، قد تكون هناك حاجة إلى مشروع هيدروجيولوجي لمعالجة احتياجات بناء القدرات المختلفة، وذلك لأن بعض البلدان المستهدفة قد تحتاج إلى مساعدة تقنية لتزويدها بقدرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأساسية، في حين قد تحتاج بلدان أخرى إلى مساعدة للحصول على برامجيات حاسوبية وتدريباً فنياً ذا صلة.

١٤ - وفي عدة مشاريع، انصبّ التركيز الأساسي للمساعدة التقنية على البرامجيات الحاسوبية أو البرمجة الحاسوبية. ومن بين الأمثلة على ذلك استخدام نظام المعلومات الجغرافية في وضع خرائط للفقر في المناطق الحضرية وتلوث المياه الجوفية، و "بوصلية الاستثمار" ووضع نقاط مرجعية لسياسات الاستثمار ونماذج للقدرة على تحمل الديون لتحليل تلك القدرة. وفي مجالات أخرى، كان توفير المعدات الحاسوبية الأساسية يعد أمراً أساسياً من أجل التنفيذ الناجح لأنشطة المشروع.

ثالثاً - تأثير المشاريع المنجزة

١٥ - أنجزت عدة مشاريع من المشاريع الأولى. ويضم هذا الفرع من التقرير السمات البارزة لأربعة مشاريع مختارة.

١٦ - وأدى مشروع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية المعني بشبكات البحوث لتحليل السياسات إلى تعزيز قدرات مؤسسات البحوث الأفريقية في مجال تحليل السياسات، وخاصة فيما يتعلق بتأثير التطورات الإقليمية والدولية على الظروف الاقتصادية المحلية. وقد عزز التفاعل والتعاون بين واضعي النماذج ومقررّي السياسات بقوة وأدى إلى تحسين

المعارف المتعلقة بوضع نماذج للاختصاصيين في ١٥ بلداً في الجنوب الأفريقي. وقد ساعد في تطوير ورعاية شبكة مستقلة من الخبرات المستقلة في أفريقيا بشأن النمذجة الاقتصادية. وتدعم الشبكة من خلال شبكة مؤسسية مع جامعة بريتوريا وصلة تشغيلية مع المعهد الأفريقي لوضع النماذج الاقتصادية، الذي سيدير مركز فريق البحث الدولي لوضع النماذج الاقتصادية الأفريقي. وقد أظهر عدد من الجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف اهتماماً قوياً بدعم الشبكة الحديثة النشأة (البرنامج الدولي لتبادل البرامج، ومركز بحوث التنمية الدولية، والبنك الدولي والنرويج). وبناء على نجاح أنشطة التدريب في المشروع، تنظر جامعة بريتوريا في الشروع في برنامج دراسات عليا حول وضع نماذج للاقتصاد الكلي.

١٧ - وقدم مشروع أنجزه مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) لتعزيز قدرة البلدان على الاندماج الفعال في النظام التجاري المتعدد الأطراف المساعدة إلى حكومات ١٨ بلداً (من بينها ستة من أقل البلدان نمواً) في عملية انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية. وتمثل أثره المباشر في تحسين مدى استعداد أفرقة التفاوض في البلدان الساعية إلى الانضمام للمشاركة في الأفرقة العاملة المعنية بعمليات الانضمام التابعة لمنظمة التجارة العالمية. وقد عززت المعارف المكتسبة من خلال الدورات التدريبية والحلقات الدراسية وحلقات العمل الموارد البشرية الوطنية المشاركة في مفاوضات التجارة الدولية. فقد أنشأ المشروع أطراً متينة للتنسيق بمشاركة أصحاب المصلحة الرئيسيين في مجال السياسات التجارية المشجعة للتنمية، مثل ممثلي الحكومات والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية. كما أن أنشطة الأونكتاد في إطار المشروع أفضت إلى صياغة سياسات تجارية أكثر شمولاً واستدامة في الأمدين المتوسط والأطول. وتلقى المشروع أيضاً دعماً إضافياً من عدد من المانحين الثنائيين (البرتغال والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والنرويج).

١٨ - ونفذ مشروع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة متعلق بنظام لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات خاص بالمراقبة الدولية والوطنية للمخدرات بنجاح نظاماً طوره حساب التنمية يسمى نظام المراقبة الوطنية للمخدرات في ٣٠ بلداً عبر العالم تقع في الأمريكيتين وأوروبا وأفريقيا وغرب آسيا ووسط آسيا وجنوب آسيا وأستراليا، وسيقدم المشروع الدعم إلى ٢٠ بلداً إضافياً. إن إنشاء نظام موحد لإدارة المعلومات يتعلق بمراقبة المخدرات على نطاق عالمي يحسّن التنسيق فيما بين الحكومات على الصعد الوطني والإقليمي والدولي. كما تساعد الاستراتيجية الحكومية في الامتثال لمقتضيات اتفاقيات مراقبة المخدرات المعتمدة في الأعوام ١٩٦١ و ١٩٧٢ و ١٩٨٨، وفي تمهيد الطريق لاستحداث نظم أخرى للإدارة الإلكترونية. وتلقى المشروع الدعم من سويسرا وفرنسا وكندا. وبما أنه

حظي بقبول واسع وبلغ مستوى لا يستهان به من التنفيذ، فإن المنظمات الإقليمية أعربت عن دعمها لجهود المكتب في مجال إنشاء نظام موحد لمراقبة المخدرات على غرار لجنة البلدان الأمريكية لمكافحة إساءة استعمال المخدرات المنشأة في نيسان/أبريل ٢٠٠٣.

١٩ - وتعزز شبكة الأمم المتحدة الحاسوبية للإدارة العامة والمالية العامة التي أنشأتها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية تبادل المعلومات والممارسات الجيدة في مجال الإدارة العامة والمالية العامة، ويتمثل هدفها تحديدا في أن يستخدمها الخبراء في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. وحتى تموز/يوليه ٢٠٠٣، كان ما يربو على ٤٣ في المائة من المستعملين من تلك البلدان. وقد أصبحت الشبكة أحد المصادر الأكثر قيمة وشعبية للمعلومات المتعلقة بالإدارة العامة المتاحة في الوقت الراهن حيث يقارب عدد مستعمليها ١,٧ مليون شهريا. ومنذ بدء عملها، عرفت نوعية وكمّ محتوياتها تحسّنا واتساعا هائلين. وتضم في الوقت الراهن أكثر من ١٠ ٠٠٠ وثيقة يمكن الاطلاع عليها. وتعمل الشبكة مع الجهات الإقليمية التي تقيم معها اتصالات على توسيع نطاق قواعد البيانات في أفريقيا وآسيا وأوروبا الوسطى والشرقية والشرق الأوسط. واستنادا إلى استقصاء أُجري مؤخرا، يُعتبر ٧٢ في المائة من المستعملين الشبكة ممتازة أو جيدة. وقد أعادت الجمعية العامة في قرارها ٢٧٧/٥٧ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ تأكيد تقديرها للدور الذي تضطلع به الشبكة في تشجيع تبادل المعلومات والخبرات وبناء قدرة البلدان النامية على استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لهذا الغرض. وشددت لجنة الأمم المتحدة لخبراء الإدارة العامة على أهمية الاستفادة من النجاح الذي حققته الشبكة وذلك بتوسيع نطاق تغطيتها إلى المناطق دون الإقليمية.

رابعاً - التقييمات المواضيعية

٢٠ - كما طلبت اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية (A/57/7/Add.5)، جرت التقييمات المواضيعية التمهيدية في إطار مجموعتين كبيرتين من المشاريع، وهما التنمية المستدامة والإحصاءات. ونظرت هذه الاستعراضات في مختلف جوانب تنفيذ المشاريع، مثل التصميم وما إذا كانت المشاريع قد حققت أهدافها ونتائجها المقترحة ومدى تأثير ربط الشبكات وبناء القدرات في الأمد الطويل على المستفيدين منها والدروس الممكن استخلاصها.

ألف - التنمية المستدامة

٢١ - اختيرت عينة تتألف من ستة مشاريع^(٣) لاستعراض أثرها في مجال التنمية المستدامة. وشكلت المشاريع المنتقاة تطوراً طبعياً لأنشطة الوكالات المنفذة المتصلة بالمعايير والسياسات في مجال التنمية المستدامة، وصمّمت كأنشطة متابعة لنتائج المؤتمرات ومؤتمرات القمة التي عقدتها الأمم المتحدة في هذا المجال، لا سيما مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية وجدول أعمال القرن ٢١. وركز معظمها على مساعدة البلدان في التحضير لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة. وقامت بذلك عن طريق مساعدة الحكومات والمؤسسات الأكاديمية في البلدان النامية في تكوين نظرة أوسع على تطورات الاقتصاد العالمي واكتساب تفهم أفضل للكيفية التي تعالج بها المؤسسات الشريكة في بلدان أخرى في المنطقة دون الإقليمية نفس التحديات في مجال التنمية أو ما يماثلها. وتحقق ذلك من خلال إجراء اتصالات فعلية على الصعيد الميداني، أي بطريقة أوّثق مما هو ممكن في المنتدى الحكومية الدولية القائمة. وتمكنت كيانات الأمم المتحدة التي ليس لها وجود ميداني خاص بها من جهتها من إنشاء شبكات للنظراء المحليين والاتصال بها والاستفادة منها. ويعمل هذا الأمر على تعزيز نوعية وأهمية العمل التحليلي والتحضيري المتصل بالمسائل الحكومية الدولية الذي تقوم به هذه الكيانات.

٢٢ - وأظهر الاستعراض أن تلك المشاريع التي تركز على مسائل محددة في مجال التنمية المستدامة، مثل الدول الجزرية الصغيرة النامية والموارد الطبيعية، والمياه والطاقة، وعلى تدابير محددة لمتابعة نتائج المؤتمرات فعالة جداً في إنجاز النتائج المتوقعة.

٢٣ - وتنوعت المشاريع فيما يتعلق بوضوح تصميمها الأولي. وقد كان من الأسر تقييم المشاريع ذات الأهداف الواضحة. غير أن الوكالات المنفذة، حتى في الحالات التي كانت فيها الأهداف الأولية جد واسعة، تمكنت في معظم الحالات من الاستفادة بفعالية من الموارد،

(٣) الأنشطة اللازمة لتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١، وإعلان وبرنامج عمل كوبنهاغن الصادرين عن مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية وإعلان ومنهاج عمل بيجين الصادرين عن المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة (إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة التنمية المستدامة، ٩٩/٩٨ حاء)؛ بناء القدرات في مجال التخطيط والإدارة الاستراتيجيين للموارد الطبيعية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، ٠١/٠٠ ألف)؛ بناء القدرة على تحسين إدارة موارد المياه والتعجيل بالاستثمارات في قطاع المياه (إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة التنمية المستدامة واللجان الإقليمية ٠١/٠٠ جيم)؛ بناء القدرات في عملية صنع القرارات من أجل التنمية المستدامة (إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة التنمية المستدامة واللجان الإقليمية ٠١/٠٠ دال)؛ الاستخدام الرشيد والكفؤ لموارد الطاقة والمياه في آسيا الوسطى (اللجنة الاقتصادية لأوروبا/اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ ٠١/٠٠ واو)؛ بناء القدرات والتواصل الشبكي في مجال السياسة العامة لأغراض التنمية المستدامة القائمة على الموارد (الأونكتاد/إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية/جامعة الأمم المتحدة ٠١/٠٠ ميم).

حيث ركزت فيما بعد على عدد محدود من المسائل، فزادت بالتالي مستوى الأثر النهائي، لا سيما من خلال الشبكات. وأثناء وضع البرامج في المستقبل، ينبغي إيلاء عناية خاصة لمسألة تحديد نطاق التركيز الجغرافي والمستفيدين المحددين والإنجازات المتوقعة.

٢٤ - وأفضى مشروع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية المتعلق بتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ إلى إنشاء شبكة إقليمية لمؤشرات الاستدامة في أمريكا اللاتينية. وتم أيضا تقديم الدعم الاستشاري في مجال المؤشرات والمعلومات لأغراض صنع القرار والاستراتيجيات الإنمائية الوطنية لكوستاريكا وبوليفيا والسودان وموريتانيا. وحاول المشروع في صيغته الأصلية، وهو من بين المشاريع الأولى الممولة من حساب التنمية، تناول مجموعة من المسائل المفردة في اتساع نطاقها. ولا تتيح الأنشطة التي جرى الاضطلاع بها فعلا، رغم ما حققته من نجاح كأنشطة منفردة، قياس الأثر الأوسع نطاقا للمشروع. وفي ضوء هذه التجربة، تركزت المشاريع اللاحقة في ميدان التنمية المستدامة بشكل أفضل على منطقة دون إقليمية أو مجموعة محددة من البلدان وتفاعلات معالجة مجموع المسائل المتمخضة عن مؤتمر عالمي معيّن. إن المشاريع، وهي تبحث عن قواسم مشتركة مع مؤتمرات أخرى تمسها مع روح المتابعة المتكاملة والمنسقة للمؤتمرات الدولية، ينبغي بطبيعة الحال ألا تبعد الموارد المحدودة عبر المؤتمرات والمناطق وأن توفر بدل ذلك استراتيجيات لتحقيق نتائج وآثار محددة وملموسة.

٢٥ - لقد ركز المشروع المتعلق ببناء القدرات في مجال التخطيط والإدارة الاستراتيجيين للموارد الطبيعية في آسيا والمحيط الهادئ الذي نفذته اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ تركيزا جيدا على بُعد البيئة والموارد الطبيعية في التنمية المستدامة. وتساهم نتائج ملموسة عديدة تمخضت عن المشروع، من بينها ١٠ دراسات حالة إفرادية تحوي استنتاجات متعلقة بالممارسات الجيدة والدروس المستفادة، ومبادئ توجيهية متعلقة بالتخطيط والإدارة الاستراتيجيين لقطاعي الطاقة والمياه، وشبكة تضم نحو ٧٤ خبيرا من ٢٤ بلدا، جميعها في نجاح المشروع. واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ هي مركز قيادة لهذه الشبكة من المؤسسات والخبراء الإقليميين ودون الإقليميين. وقد تُرجمت المبادئ التوجيهية إلى الصينية والروسية والفيتنامية، مما ساهم في تحسين تفهم الأفرقة الوطنية لمفهوم التخطيط والإدارة الاستراتيجيين. ومن خلال مناقشات الأفرقة، أقام نحو ٣٠٠ خبير وشائج أوثق مع نظرائهم. ونتيجة للدعم الذي تلقتة من المنظمات دون الإقليمية واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، أعربت البلدان عن اهتمامها بالمشاركة في المرحلة المقبلة من المشروع المزمع توسيعه ليشمل الصعيد الوطني. وتعترم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ مواصلة دعمها للشبكة.

٢٦ - واختار مشروع مشترك بين إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية واللجان الإقليمية التخطيط والإدارة الاستراتيجيين كمحور تركيزه في مجال بناء القدرات لتحسين إدارة المياه والتعجيل بوتيرة الاستثمارات في قطاع المياه. ويهدف إلى تحقيق ثلاثة أهداف محددة ترتبط بشكل واضح بالأهداف المتعلقة بالماء العذب الواردة في جدول أعمال القرن ٢١ وهي: إنشاء شبكة من المؤسسات الوطنية والمعنية بأحواض الأنهار والمحلية المشتركة في قطاع المياه وإقامة شبكة من خمس منظمات دولية معنية بأحواض الأنهار وتطوير وبدء مركز افتراضي للتعليم تابع للأمم المتحدة. ومن بين إنجازات المشروع حتى الآن: إنشاء شبكة من ١٥ مركزا وطنيا للتنسيق و ١٥ وكالة وطنية معنية بالأحواض الفرعية للأنهار وخمس مبادرات محلية ذات صلة وتصميم ستة من بين الدورات الدراسية الأساسية الثمان في المنهج الدراسي للجامعة الافتراضية. ويتسم تصميم المشروع بقدر عال من الابتكار وينبغي نقل الدروس المستفادة إلى القطاعات الأخرى التي يمكن فيها تطوير شبكات وجامعات افتراضية من هذا النوع.

٢٧ - وتمت إعادة برمجة مشروع صغير نسبيا، رغم أنه يجمع بين دولتين جزيريتين صغيرتين ناميتين، يهدف إلى بناء قدرات صنع القرار في مجال التنمية المستدامة أنجزته إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للتركيز على نظم التنمية المستدامة المتصلة ببناء القدرات في دول منطقة البحر الكاريبي الجزرية الصغيرة النامية. وأنشأ أكثر من ٣٠ منظمة في منطقة البحر الكاريبي مشتركة في إنتاج وإدارة ومعالجة واستعمال المعلومات لأغراض التنمية المستدامة، بالاشتراك مع الرابطة الكاريبية للحفظ، حاسوبا مركزيا لإدارة قوائم الإسهامات التابعة لشبكة المعلومات البيئية الإقليمية. ولدعم الشبكة، سيركز المشروع على إعداد مواد تدريبية ونشر المعلومات المتعلقة بأفضل الممارسات وتوفير المعدات لدعم التدريب؛ ومواصلة تنظيم الدورات التدريبية على الصعيد الوطني.

٢٨ - وتم الاضطلاع بمشروع معقد وابتكاري مشترك بين اللجنة الاقتصادية لأوروبا واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ يهدف إلى تشجيع الاستخدام الرشيد والكفوء لموارد الطاقة والمياه في اقتصاديات آسيا الوسطى. ويتمثل هدفه في مساعدة خمسة بلدان من آسيا الوسطى في تنفيذ أحكام ميثاق الطاقة لعام ١٩٩١ وبروتوكول ميثاق الطاقة بشأن كفاءة الطاقة والجوانب البيئية ذات الصلة لعام ١٩٩٤، التي وقعتها تلك البلدان. وسُعي إلى تحقيق الهدف من خلال مجموعة من الأنشطة الرامية إلى تعزيز مهارات صنع القرار والخبراء الوطنيين في مجال الاستخدام الرشيد والكفوء لموارد الطاقة والمياه، وبالتالي تحسين قدرة الدول الأعضاء على انتهاز نهج تعاونية ومتفاوض بشأنها لتسوية القضايا عبر الحدودية. وأفضت استراتيجية للاستخدام الرشيد والكفوء للطاقة والمياه تم وضعها في سياق

المشروع إلى إنشاء لجنة ثنائية معنية بنهري تشو وتالاس الواقعين بين كازاخستان وقيرغيزستان. وفيما بعد، جرى إعداد النظم الأساسية وغيرها من المواد الأساسية اللازمة لدعم عمل اللجنة. ويعد المشروع مثالا إيجابيا على التعاون الإقليمي فيما يتعلق بالمياه عبر الحدودية. وقد حظيت المبادرة بالدعم من السويد والمملكة المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

٢٩ - ويعد مشروع الأونكتاد لبناء القدرات والتواصل الشبكي في مجال السياسات لأغراض التنمية المستدامة القائمة على الموارد مثالا آخر على نشاط محكم التركيز ينصب اهتمامه على مسألة إنمائية محددة تستخدم قطاع الموارد الطبيعية القابلة للتبادل (الخشب والنفط والغاز والمعادن) بغرض تحقيق النمو المتنوع والتنمية المستدامة، مما يشكل تحديا لبلدان نامية عديدة غنية بالموارد ترغب في الانتقال من كسب الدخل من الموارد إلى عملية إنمائية قائمة على المعارف. وقد أنشأ المشروع الذي أتم معظم أنشطته وأفرز نتائجه وفق خطة العمل شبكات خبراء مدعومة بسلسلة من الحلقات الدراسية والمواقع على شبكة الإنترنت. كما أن المشروع اجتذب دعما عينيا كبيرا فضلا عن موارد من مختلف المؤسسات، بما في ذلك المجلس الدولي للتعددين والمعادن وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة واللجنة الاقتصادية لأفريقيا والمملكة المتحدة. وساعدت بعثات تقييم الاحتياجات في تحديد احتياجات وطنية وإقليمية محددة وتحديد وتصميم أنشطة لتكميل وتعزيز أنشطة بناء القدرات الجارية في كل منطقة. وهكذا، ينصب اهتمام أنشطة المشروع في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي على السلطات المحلية، بيد أن التركيز في أفريقيا ينصب على استكمال مبادرات سياسات الاقتصاد الكلي التي تشجع الاستقرار. وتتضح بالفعل آثار التضافر حيث إن الشبكات الجديدة وتلك التي كانت منفردة سابقا تندمج مع أنشطة المشروع وتوسع على نحو هام نطاق تغطيته. وسيترجم هذا في نهاية المطاف إلى قدر أكبر من الابتكارية وسيحسن نوعية عملية بناء القدرات على الصعيدين الوطني والمحلي.

باء - الإحصاءات

٣٠ - غطى الاستعراض ثلاثة مشاريع^(٤) نفذتها شعبة الإحصاءات التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، بالتعاون مع اللجان الإقليمية المعنية في منطقة البحر الكاريبي وفي شرق آسيا ومنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، وركزت على مجموعات دون

(٤) تعزيز القدرات على تجميع الإحصاءات والمؤشرات لتابعة نتائج المؤتمر في منطقة الجماعة الكاريبية (١٩٩٩-٢٠٠٣)؛ تعزيز القدرات الإحصائية في منطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (٢٠٠٠-٢٠٠٣)؛ تعزيز القدرات الإحصائية لدى بلدان منطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (٢٠٠٢-٢٠٠٤).

إقليمية محددة من البلدان مثل الجماعة الكاريبية (١٥ بلدا) ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا (١٠ بلدان) واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (١٣ بلدا). وفي الحالات الثلاث جميعها، قامت المشاريع على أطر المؤسسات دون الإقليمية القائمة، مما كفّل الاستمرار الطويل الأجل.

٣١ - وكان هدف جميع المشاريع الثلاثة ثلاثي الأبعاد: (١) تعزيز القدرة الإحصائية على الصعيد الوطني؛ (٢) تعزيز التعاون الإقليمي في ميدان الإحصاءات؛ (٣) إطلاع الدول الأعضاء على التطورات العالمية الجارية في مجال المعايير والمقاييس الإحصائية وإشراكها فيها. وابتدأت جميع المشاريع بعملية تقييم للاحتياجات حددت محور التركيز الرئيسي للمشاريع (على سبيل المثال، الجماعة الكاريبية: الإحصاءات البيئية والإحصاءات الاجتماعية/الجنسانية وتكنولوجيا المعلومات).

٣٢ - وقد تم بوضوح تحديد النظراء الوطنيين والجهات المستفيدة من المشاريع بأنها المكاتب الإحصائية الوطنية، التي لها علاقة طويلة الأمد مع الشعبة الإحصائية إذ أن هذه المكاتب: '١' تمثل حكوماتها في اللجنة الإحصائية، '٢' تقدم بيانات للعملية العالمية لجمع البيانات التي تقوم بها الشعبة، '٣' تشارك بوصفها جهات خبيرة في الأعمال المتعلقة بالمعايير والأعمال التحليلية التي تقوم بها الشعبة، '٤' شريكة في برنامج التعاون التقني العادي للشعبة. وبناء على ذلك، فقد تولى رؤساء المكاتب الإحصائية الوطنية للبلدان المشاركة، بالنسبة لجميع المشاريع الثلاثة، توجيه المشاريع من خلال آلية لجنة توجيهية. وكان بمقدور الشعبة أن تستند من ثم إلى الشبكات القائمة مثل اللجنة الدائمة لإحصائي منطقة البحر الكاريبي، واجتماع رؤساء المكاتب الإحصائية لرابطة أمم جنوب شرقي آسيا ولجنة الإحصاءات التابعة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. وقد تم تعزيز هذه اللجان إذ أنها تشارك بنشاط في الصياغة الأولية للمشاريع وفي التعديلات والاستعراضات اللاحقة للمشاريع. وقد كان من شأن عقد اجتماع واحد للشبكات في السنة على الأقل أن كفّل الملكية الوطنية لجميع أنشطة المشاريع واستمرار أهميتها فضلا عن تعزيزه للتعاون في المنطقة.

٣٣ - وقد تمثلت الوسائل الأولية لبناء القدرات في عقد حلقات عمل تدريبية في ميادين موضوعية مختارة، (على سبيل المثال، في إطار مشروع رابطة أمم جنوب شرقي آسيا، عقدت ١٤ حلقة عمل في المجالات التالية: المحاسبة الوطنية والمحاسبة الفرعية؛ ومؤشرات التنمية، والتنظيم الإحصائي وتكنولوجيا المعلومات الإدارية). وعلاوة على ذلك، فقد بنيت القدرات الإحصائية على الصعيد الوطني من خلال جولات دراسية إفرادية وبعثات استشارية. وشملت جميع المشاريع أيضا شراء معدات حاسوبية وبرامجيات إحصائية بوصف

ذلك جزءاً من عنصر تكنولوجيا المعلومات. وتمثل عنصر نجاح هام بالنسبة لجميع المشاريع الثلاثة في إشراك موظفي الدعم المحليين (متطوعو الأمم المتحدة بالنسبة للجماعة الكاريبية ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا ومنسق مشاريع محلي في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا) الذين ألحقوا بمؤسسات شريكة دون إقليمية وكانت لهم فائدة كبيرة في مجال الاتصال والإدارة على الصعيد المحلي وفي دعم التدريب الفني.

٣٤ - وقد ساعد التركيز على الإنجاز الملموس للنواتج في مشاريع الجماعة الكاريبية ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا على إقامة شبكات خبرة فعالة على مستوى العمل. وقد أنتجت الجماعة الكاريبية "بيئة الجماعة الكاريبية بالأرقام لعام ٢٠٠٠" و "المرأة والرجل في مجتمع الجماعة الكاريبية: الحقائق والأرقام، ١٩٨٠-٢٠٠١". وأصدرت رابطة أمم جنوب شرقي آسيا: "رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بالأرقام". وفي كلتا المنطقتين دون الإقليميتين، يجري النظر حالياً في تجميع ونشر منتجات إقليمية مماثلة في المستقبل.

٣٥ - ووفقاً لردود الفعل التي وردت من المشاركين في حلقات العمل ومن حلقة دراسية للتقييم النهائي للمشاريع (في حالة رابطة أمم جنوب شرقي آسيا)، فقد كانت المشاريع ناجحة في المجالين التاليين: (أ) بناء القدرة الوطنية، و (ب) إقامة شبكات خبرة. ويمثل نشر أول خلاصة وافية للإحصاءات البيئية الوطنية في غرينادا ودومينيكا وسانت لوسيا وسانت فنسنت وغرينادين وسورينام أحد الأمثلة على مبادرات وطنية نفذت نتيجة للمشروع. ويمثل إنشاء الفريق الاستشاري للجماعة الكاريبية المعني بالإحصاءات البيئية والاجتماعية وفرقة العمل التابعة لرابطة أمم جنوب شرقي آسيا المعنية بالتصنيفات الإحصائية مثالين على إنشاء شبكات إقليمية. وتعكس هذه الشبكات التزام البلدان في المنطقة بمواصلة التعاون إلى آفاق تتجاوز المشاريع ذاتها.

٣٦ - وقد نفذت المشاريع الثلاثة جميعها مع مؤسسة شريكة إقليمية محددة بوضوح (أمانة الجماعة الكاريبية وأمانة رابطة أمم جنوب شرقي آسيا واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا). وقد مثل تعزيز القدرة الإحصائية للمؤسسة الشريكة الإقليمية جزءاً لا يتجزأ من أهداف المشاريع. ويتمثل أوضح نجاح في هذا الصدد في إنشاء وحدة إحصائية صغيرة في أمانة رابطة أمم جنوب شرقي آسيا، تمول من موارد أمانة الرابطة. وإلى جانب المؤسسات الشريكة، فقد شارك أصحاب المصالح الإقليميون ووكالات التمويل الآخرون بنشاط في أنشطة المشاريع وساهموا فيها فعززوا أثرها واستدامتها. وأهم الأمثلة على ذلك منظمة دول شرق الكاريبي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ ومصرف التنمية الآسيوي.

٣٧ - وقد كان للمشاريع الثلاثة صلة وثيقة بالأعمال المتعلقة بوضع المعايير والأعمال التحليلية لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. واستجابة للفقرة ٣ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٧/٢٠٠٠، الذي دعا فيه المجلس إلى تعزيز القدرة الوطنية من أجل إنتاج إحصاءات ومؤشرات في سياق رصد التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف المؤتمرات ومؤتمرات القمة، شملت المشاريع الثلاثة، عناصر تتصل بمؤشرات المؤتمرات العالمية، كمشروع الجماعة الكاريبية الذي استهدف بوضوح القدرة على تجميع مؤشرات المؤتمرات الاجتماعية والبيئية. وبتحسين القدرة الإحصائية الأساسية، عززت هذه المشاريع قدرة البلدان على تجميع ونشر المؤشرات.

٣٨ - واعتمد المشروع على القدرة الحالية لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية على الإسهام في حلقات العمل وتزويدها بمواد تدريبية. وقد كفل هذا إطلاع البلدان على آخر التطورات الدولية من حيث المفاهيم والمنهجيات الإحصائية. وفي الوقت ذاته، فإن إطلاع خبراء الإحصاء بالإدارة الذين يقومون عادة بأعمال معيارية وتحليلية بشأن الحقائق الميدانية وفّر معلومات مفيدة للأعمال المفاهيمية والمنهجية التي ستقوم بها الإدارة في المستقبل.

٣٩ - وأدى الالتزام القوي لبلدان المناطق دون الإقليمية بالعمل معاً إلى تيسير تنفيذ المشاريع. وقد لقي هذا أكبر صدى إيجابي في منطقة رابطة أمم جنوب شرقي آسيا. وقد أسفر وباء المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) في آسيا والحالة في العراق عن تعطيل كبير في سير تنفيذ المشروع. وأدى الحدثن إلى تأجيل عدة حلقات عمل وزمالات إقليمية في منطقتي رابطة أمم جنوب شرقي آسيا واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.

خامسا - إدارة وتنسيق حساب التنمية

٤٠ - تواصل اللجنة التنفيذية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية تقديم توجيهات جماعية من أجل تنفيذ حساب التنمية من خلال النظر في مواضيع عامة وجوانب محددة للأنشطة المتعلقة بالمشاريع والقيام بالاختيار النهائي للمقترحات المتعلقة بها. وتعتبر اللجنة أنشطة حساب التنمية أنشطة مكتملة ومعززة لمجالات المسؤولية الفنية للكيانات. ودشن عدد من المشاريع ذات الطابع الريادي في إطار الحساب، وأخذت هذه المشاريع تحظى بالدعم، عندما أظهرت نتائجها، من المانحين الثنائيين والمتعددي الأطراف، مما سيساعد في تمويل أنشطة إضافية إلى الأنشطة التي جرت نتيجة تنفيذ المشاريع، مما سيضاعف تأثيراتها.

٤١ - وأكد المجلس الاقتصادي والاجتماعي في قراره ٣/٢٠٠٣ المؤرخ ١١ تموز/يوليه ٢٠٠٣ أهمية رصد وتقييم الأنشطة التنفيذية والتعلم من الدروس المستفادة من أعمال التعاون

التقني. ويقوم مدير برنامج حساب التنمية حالياً بتنقيح ترتيبات الرصد والتقييم لتكييفها مع متطلبات الميزنة على أساس النتائج. ومن شأن الترتيبات الجديدة أن تساعد الكيانات القائمة بالتنفيذ على التركيز بصورة أوثق على تحقيق الإنجازات والنتائج المتوقعة وتحقيق التأثيرات المتوقعة. كما أن الترتيبات المنقحة ستزيد من قدرة مدير البرنامج على تقييم التأثير الفعلي لكل مشروع على حدة واتخاذ قرارات مدروسة بشأن أفضل سبل استخدام الأموال المتاحة للحساب. وسيجري أيضاً ربط تصميم المشاريع ربطاً وثيقاً بأنشطة التعاون التقني المتعددة الأطراف والثنائية من خلال استخدام وثائق موحدة للمشاريع تستند إلى الميزنة على أساس النتائج.

٤٢ - وتوفر البيانات المالية المتعلقة بحساب التنمية على أساس تجريبي في نظام المعلومات المتكامل للرصد والوثائق نتيجة إقامة ارتباط مع نظام المعلومات الإدارية المتكامل. وبات بوسع الوكالات التنفيذية الآن أن تحصل على البيانات المالية التي يولدها نظام المعلومات الإدارية المتكامل في نظام المعلومات المتكامل للرصد والوثائق. ويؤدي هذا إلى إقامة ارتباط بين البيانات البرنامجية والمالية لأغراض التحليل والإبلاغ طوال فترة التنفيذ.

٤٣ - وأعيد تصميم موقع حساب التنمية على الشبكة www.un.org/esa/devaccount. فالصفحة التي تطالعك باتت أبسط شكلاً وأكثر سهولة في الاستعمال، مما يسمح بالوصول بسهولة إلى المعلومات عن مشاريع مختلفة حسب حالة تنفيذها وموضوعها ومنطقتها والكيان القائم بالتنفيذ. والغرض من الموقع هو أن يستخدم كأداة لاقتسام المعلومات والاتصال التفاعلي بين الكيانات، بتوخي أمور منها ما يتعلق بالدروس المستفادة. وسيجري تحديث الموقع بناء على التقارير السنوية التي تقدمها الكيانات القائمة بالتنفيذ عن سير العمل.

٤٤ - وطراً تحسن على نوعية وشمول التقارير التي تتناول ما أحرز من تقدم، ولكنهما لا يزالان متفاوتين. وسيساعد الشكل المحسن للتقارير، والذي طوّره حالياً مدير البرنامج، الكيانات القائمة بالتنفيذ على التركيز بصورة أفضل على تأثير المشاريع والآثار المترتبة عليها. كما ستسمح تقارير الأداء على أساس النتائج بتحديد عوامل النجاح الرئيسية والعقبات المؤسسية والتنفيذية وفرص إقامة شراكات في وقت مبكر. ومن شأن إقامة علاقة سببية وتبنيها بين الأنشطة والتأثيرات أن تصبح طريقة رئيسية من طرق إعداد تقارير الأداء. فإذا تبين أن هناك صعوبة في البرهنة على هذه العلاقة من الناحية التجريبية، وجب تنقيح استراتيجية المشروع.

٤٥ - وتبين أن إعداد تقرير كل فترة ستة أشهر حالياً مفيد خلال الفترة الأولية من عمل تنفيذ حساب التنمية. بيد أنه نظراً إلى ازدياد عدد المشاريع ومواءمة الإجراءات التنفيذية،

يُقترح أن تكون دورة إعداد تقارير عن سير العمل سنوية، وبناء على اقتراح اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية، ستقدم تقارير إلى الجمعية العامة في سياق النظر في الميزانيات البرنامجية المقترحة.

سادسا - الاستنتاجات

٤٦ - تساهم المشاريع الممولة من حساب التنمية في بناء القدرات في البلدان النامية في مجالات محددة تتعلق بمتابعة المؤتمرات العالمية في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي. وتقوم بتنفيذ هذه المشاريع كيانات تابعة للأمانة العامة تتحمل المسؤوليات عن وضع السياسات والمسؤوليات المعيارية بشأن مسائل تجري معالجتها في سياق تنفيذ المشاريع مما يساعدها في تسخير معارفها وخبرتها الفنية في تحقيق المصلحة المباشرة للبلدان النامية.

٤٧ - واستنادا إلى الخبرات السابقة، بما في ذلك البداية البطيئة للشريحة الأولى ومتابعة للتوجيهات الواردة من العملية الحكومية الدولية فقد تحسن معدل التنفيذ والإبلاغ عن النتائج على السواء. وحساب التنمية هو وسيلة عملية وفعالة من حيث التكاليف لبناء القدرات، تركز على استخدام وتعزيز القاعدة المعرفية المتوفرة في البلدان النامية. ويبدو أن النهج الذي يتبع في تقديم الدعم إلى المشاريع من خلال استخدام القدرات والمعارف التي توجد فعلا لدى الأمانة العامة هو نهج فعال من حيث التكاليف وذو صلة بالموضوع على السواء.

٤٨ - وأثبتت منهجيات التنفيذ التي تستخدمها المشاريع الممولة من حساب التنمية كالتنفيذ المشترك وإقامة شبكات الخبرة وتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تركز على التعاون دون الإقليمي والمشاريع المتعلقة بالاستمرارية عن طريق إقامة الشراكات وضمان الملكية على الصعيد المحلي أنها مفيدة في استخدام الموارد المحدودة للحساب.

٤٩ - وينبغي مواصلة تحسين جوانب التقييم والرصد للمشاريع الممولة من حساب التنمية، مع زيادة التركيز على الدروس المستفادة والنتائج والإنجازات المحققة. كما ينبغي أن تساهم الدروس المستفادة بفعالية في تصميم المشاريع والأنشطة الجديدة.

٥٠ - وقد ترغب الجمعية العامة في الإحاطة علما بهذا التقرير.

المرفق

الجدول المالي حسب المشروع والشريحة

الجدول ١

المشاريع الممولة في إطار الباب ٣٤، حساب التنمية، من الميزانية البرنامجية لفترة السنتين ١٩٩٨-١٩٩٩^(١)، حتى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٣

النسبة المئوية لتنفيذ كل مشروع	الرصيد	التفقات	الميزانية	الكيان المنفذ	عنوان المشروع
(بدولارات الولايات المتحدة)					
٨٦,٤	٢٦٩,٢	١ ٧١٠,٨	١ ٩٨٠,٠	مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية	ألف تعزيز التجارة الإلكترونية
٨٣,٧	٤٠٦,٣	٢ ٠٩٣,٧	٢ ٥٠٠,٠	اللجنة الاقتصادية لأفريقيا	باء بناء القدرات في مجال تحليل السياسات الاقتصادية والاجتماعية في أفريقيا عن طريق إقامة شبكات الخبرة
٧٤,٤	٢٨١,٦	٨١٨,٤	١ ١٠٠,٠	برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات	دال نظام الحاسوب والاتصالات السلكية واللاسلكية للمراقبة الدولية والوطنية للمخدرات
٨٦,٦	١٢٧,٠	٨١٨,٠	٩٤٥,٠	مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية	هاء بناء القدرات وإقامة الشبكات لتنفيذ جدول أعمال الموئل في أقل البلدان نمواً
٧٣,٥	٤٠٤,٠	١ ١٢١,٠	١ ٥٢٥,٠	إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية	واو الشبكة الحاسوبية للمؤسسات الإقليمية لأغراض بناء القدرات في مجالي الإدارة العامة والمالية العامة
١٠٠,٠	٠,٠	١ ٣٢٥,٠	١ ٣٢٥,٠	إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية	زاي شبكة بحوث لتحليل السياسات الإنمائية
٦٧,٤	١ ١٦٥,٤	٢ ٤٠٤,٦	٣ ٥٧٠,٠	إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية	حاء الأنشطة اللازمة لتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١، وإعلان وبرنامج عمل كوبنهاغن الصادر عن مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية وإعلان ومنهاج عمل بيجين الصادر عن المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة
٧٩,٥	٢ ٦٥٣,٥	١٠ ٢٩١,٥	١٢ ٩٤٥,٠	المجموع	

(أ) انظر قراري الجمعية العامة ٢٢٠/٥٣ ألف وباء.

الجدول ٢

المشاريع الممولة في إطار الباب ٣٣، حساب التنمية، من الميزانية البرنامجية لفترة السنتين
٢٠٠٠-٢٠٠١^(١)، حتى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٣

النسبة المئوية لتنفيذ كل مشروع	الميزانية	التفقات	الرصيد	عنوان المشروع	الكيان المنفذ
(بدولارات الولايات المتحدة)					
٥٤,٠	٣٣٩,٣	٣٩٨,٧	٧٣٨,٠	ألف	بناء القدرات في مجال التخطيط والإدارة الاستراتيجية للموارد الطبيعية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ
٦٢,٦	٢٠٥,٦	٣٤٤,١	٥٤٩,٧	باء	برنامج التدريب على إعادة تأهيل المدمنين ومنع تعاظم المخدرات في أماكن العمل في آسيا والمحيط الهادئ
٥٣,٩	٧٦١,٣	٨٨٨,٧	١ ٦٥٠,٠	جيم	بناء القدرة على تحسين إدارة موارد المياه والتعجيل بالاستثمارات في قطاع المياه
٩٩,٠	٣,٠	٢٩٧,٠	٣٠٠,٠	دال	بناء القدرات في عملية صنع القرارات من أجل التنمية المستدامة
٢٨,٩	٨٨١,٩	٣٥٩,١	١ ٢٤١,٠	هاء	آليات بناء القدرات المتصلة بتعزيز المساواة بين الجنسين في البلدان الأفريقية
٩٦,٩	٥٣,٩	١ ٦٩٦,١	١ ٧٥٠,٠	واو	الاستخدام الرشيد والكفؤ لموارد الطاقة والمياه في آسيا الوسطى
٩٢,١	١١٨,٩	١ ٣٨١,١	١ ٥٠٠,٠	زاي	تعزيز القدرات الإقليمية على وضع الإحصاءات في جنوب شرقي آسيا
٨٠,٨	١٨٠,٢	٧٦٠,٥	٩٤٠,٧	حاء	بناء القدرات وتطوير المؤسسات من أجل تحقيق تكافؤ الفرص للمعوقين
٦٠,٨	١٢٧,٤	١٩٨,٠	٣٢٥,٤	طاء	تعزيز القدرات في مجال وضع سياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
٨٥,٣	٩٤,١	٥٤٨,١	٦٤٢,٢	ياء	وضع إطار تعاوني للتقييم والإبلاغ البيئيين المتكاملين لغرب أفريقيا
٩٩,٨	١,١	٤٩٨,٩	٥٠٠,٠	كاف	الإدارة المستدامة للنفايات في البلدان الأفريقية
					مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)

النسبة المئوية لتنفيذ كل مشروع	الرصيد	النفقات	الميزانية	الكيان المنفذ	عنوان المشروع
(بدولارات الولايات المتحدة)					
٨٣,٥	٤١,٢	٢٠٨,٨	٢٥٠,٠	برنامج الأمم المتحدة للبيئة/ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة/مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)/جامعة الأمم المتحدة	لام تلوث طبقات المياه السطحية والجوفية في المناطق الحضرية في أفريقيا
٩٧,٢	١٣,٩	٤٨٤,١	٤٩٨,٠	مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية/جامعة الأمم المتحدة	ميم بناء القدرات والتواصل الشبكي في مجال السياسة العامة لأغراض التنمية المستدامة القائمة على الموارد
٩٧,٧	٢١,١	٨٧٨,٩	٩٠٠,٠	مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية	نون تعزيز قدرة البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية على الاندماج الفعلي في النظام التجاري المتعدد الأطراف
٧٧,٤	١١٢,٨	٣٨٧,٢	٥٠٠,٠	مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية	سين بناء القدرة في مجال تحليل إمكانيات سداد الديون
٨٤,٦	١٣٨,٣	٧٦١,٧	٩٠٠,٠	مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية	عين بناء القدرة في مجال التنويع والتنمية القائمة على السلع الأساسية
٧٦,٥	٣٠٩٤,٠	١٠٠٩١,٠	١٣١٨٥,٠	المجموع	

(أ) انظر A/C.5/54/37. وقرار الجمعية العامة ٢٤٩/٥٤، الفقرات ١٩٠-٢٠٠.

الجدول ٣

المشاريع الممولة في إطار الباب ٣٣، حساب التنمية، من الميزانية البرنامجية لفترة السنتين
٢٠٠٢-٢٠٠٣^(١) في ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٣

النسبة المئوية لتنفيد كل مشروع	الرصيد	التفقات	الميزانية (بدولارات الولايات المتحدة)	الكيان المنفذ	عنوان المشروع
١٢,١	٧٩٥,٨	١٠٩,٢	٩٠٥,٠	اللجنة الاقتصادية لأفريقيا	ألف بناء القدرات لتعزيز أسواق رأس المال في أفريقيا
١٠,٨	٤٥٤,٧	٥٥,٣	٥١٠,٠	إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية؛ اللجنة الاقتصادية لأفريقيا؛ واللجنة الاقتصادية لآسيا والمحيط الهادئ	باء بناء القدرات لإجراء البحوث بشأن المسائل السكانية الناشئة في البلدان النامية
٧٧,٦	١٣٤,٧	٤٦٥,٣	٦٠٠,٠	اللجنة الاقتصادية لأوروبا، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا	جيم بناء القدرات في مجال تيسير التجارة والأعمال التجارية الالكترونية في منطقة البحر الأبيض المتوسط
٢٣,٣	٦٥٢,٢	١٩٧,٨	٨٥٠,٠	اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية	دال بناء قدرات أجهزة الحكم الوطنية ذات المنظور الجنساني في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
٩,٢	٧٢٦,٦	٧٣,٤	٨٠٠,٠	اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)	هاء الفقر في المناطق الحضرية: استراتيجية عملية المنحى للحكومات والمؤسسات الحضرية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
٢٠,٢	٦٥٨,٤	١٦٦,٦	٨٢٥,٠	اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية	واو تعزيز الربط الشبكي بين المؤسسات والخبراء لتعجيل بإعداد إحصاءات اجتماعية وبيئية في بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
٢٩,٨	٦٦٧,١	٢٨٢,٩	٩٥٠,٠	اللجنة الاقتصادية لآسيا والمحيط الهادئ؛ ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية	زاي بناء قدرات الدول الأعضاء في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ على إدارة العوالة
٣٤,٨	٣١٣,٠	١٦٧,٠	٤٨٠,٠	اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا؛ ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية	حاء الربط الشبكي للخبرات في مجال الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول الأعضاء في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

النسبة المئوية لتنفيذ كل مشروع	الرصيد	التفقات	الميزانية (بدولارات الولايات المتحدة)	الكيان المنفذ	عنوان المشروع
٣٧,٣	٧٨٣,٨	٤٦٦,٢	١ ٢٥٠,٠	اللجنة الاقتصادية لأوروبا؛ واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ؛ واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ واللجنة الاقتصادية لأفريقيا؛ واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا	طاء بناء القدرات في تطوير روابط النقل الأقاليمي البري والبحري
٤٥,٤	٥٢٤,٦	٤٣٥,٤	٩٦٠,٠	مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية	ياء بناء القدرات المتعلقة بالمسائل الرئيسية المدرجة في جدول الأعمال الاقتصادي الدولي
٥٨,٤	٣٩٤,٩	٥٥٥,١	٩٥٠,٠	مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية	كاف بناء القدرات في البلدان النامية على اجتذاب الاستثمارات الدولية والاستفادة منها
٧٧,٧	٩٣,٧	٣٢٦,٣	٤٢٠,٠	مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية	لام بناء القدرات من خلال التدريب على تسوية المنازعات في التجارة الدولية والاستثمار والملكية الفكرية
٦٩,٨	١٢٣,٩	٢٨٦,١	٤١٠,٠	مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية	ميم بناء القدرات المؤسسية لسياسات قانون المنافسة
٣٨,٧	١٤١,١	٨٨,٩	٢٣٠,٠	برنامج الأمم المتحدة للبيئة	نون تحسين المشاركة وبناء القدرات في تنفيذ نظم الإدارة البيئية المعتمدة في غرب آسيا
٢٧,٥	١٨٨,٥	٧١,٥	٢٦٠,٠	برنامج الأمم المتحدة للبيئة والاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية	سين تسخير الطاقة المتجددة من أجل المعلومات وتوفير خدمات الاتصالات في المناطق الريفية بالبلدان النامية
١٠٠,٠	٠,٠	٤٥٠,٠	٤٥٠,٠	مكتب الأمم المتحدة لمراقبة المخدرات ومنع الجريمة	عين منع إساءة استعمال المخدرات في أماكن العمل والأسرة في بلدان المحيط الهادئ
٠,٠	٦٢٥,٠	٠,٠	٦٢٥,٠	إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية؛ اللجنة الاقتصادية لأفريقيا؛ بالتعاون مع معهد التدريب والبحث من أجل النهوض بالمرأة	فاء تعزيز شبكة مراكز التنسيق المعنية بالتوعية الجنسانية في أفريقيا وغرب آسيا
٠,٤	٣٦٨,٥	١,٥	٣٧٠,٠	إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية	صاد الربط الشبكي وبناء القدرات من أجل تخفيف حدة الفقر عن طريق التنمية القائمة على المجتمعات المحلية في المناطق المتضررة من تدهور البيئة

النسبة المئوية لتنفيذ كل مشروع	الرصيد	النفقات	الميزانية	الكيان المنفذ	عنوان المشروع
(بدولارات الولايات المتحدة)					
٤٠,٣	٢٣٨,٨	١٦١,٢	٤٠٠,٠	إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية	قاف تصميم وتنفيذ استراتيجيات وطنية للتكنولوجيا النظيفة
٤٦,٤	٤٣٩,٥	٣٨٠,٥	٨٢٠,٠	إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية؛ واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا	راء تعزيز القدرات الإحصائية في منطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا
٣٦,٣	٨٣٢٤,٨	٤٧٤٠,٢	١٣٠٦٥,٠		المجموع

(أ) انظر A/56/6 (الباب ٣٣)، وقرار الجمعية العامة ٢٥٤/٥٦ ألف.